أقواس

## مشروع الريدي المسرحي الكبير

على هامش تخصيص هذه الصفحة الثقافية للوقوف امام هذه القامة المسرحية والنقدية والابداعية للمسرحي والمخرج المسرحي والناقد المسرحي الراحل الكبير الاستاذ احمد سعيد الريدي والتي اعدها كبار تلاميذه المبدعين كلفتة وفاء وتقدير كبيرين منهم ...

بهذ الصدد وعلى هامش هذه الصفحة الثقافية المسرحية ( الخاصة) يمكن القول ان أية كتابة فنية ومسرحية ونقدية حول فضاءات هذا الراحل المسرحي الكبير حتى وان احاطت بكل جوانبه لايمكن ان تكون كاملة الا اذا تم التطرق الى حلم الريدي ومشروعه المسرحي الكبير وهو مشروع اعداد رسالة الدكتوراة حول قراءة ومناقشة ( فرضيته البحثية المسرحية) هل عرف اليمن مسرحياً - يمنياً حقيقياً أم لا؟ او انه تواجدت وعرضت فيه فعاليات مسرحية..

ولهذا جند نفسة منذ مطلع عام ٢٠٠٠م وكرس جل وقته واصبح فناننا الكبير غارقاً حتى أذنيه امام طاولته الصغيرة وامامة ركام من المراجع والملفات والمقالات والابحاث والدراسات ليل نهار تاركاً ذقنه للاهمال من كثرة انشغاله بعملية البحث..

وبحكم ان نافذة مطبخي بشقتي بعمر المختار تطل على نافذة غرفة مكتبة كنت اتمكن من رؤيته يقرأ ويبحث حتى ساعات متاخرة من الليل حتى قرب الفجر...

واتذكر انه طلب مني كتابة عدة موضوعات صحفية بالصفحة الثقافية بصحيفة (١٤ اكتوبر) لكي يرفقها مع طلب استمارات التقديم لتسجيله بقسم الدراسات العليا بالمعهد العالي للفنون المسرحية لكونهم طلبوا منه كتابات صحفية اخيرة عنه ولمعرفة علاقته بالحراك الثقافي المسرحي واتذكر انها كانت خمس حلقات..

واتذكر عندما كنت احضر عنده وقت (المقيل) كنت اراه مشغولاً وبيده اوراق واقلام رصاص لتدوين هذه الفقرة او تلك ويفتح هذا المرجع وذاك ولقد لاحظت انه قد قطع شوطاً لانجاز مشروع تصوره الذي كان يزمع تقديمه في المعهد العالي للفنون المسرحية..

ولكن جاءه تكليف قيادة مكتب ثقافة عدن خلفاً للأديب الناقد الكبير الاستاذ فيصل صوفي خطوة غير موفقة لكونها قد اعاقته عن استكمال مابدأه بل ان مشروعه قد توقف بالكامل لانهماكه وانشغاله كاملاً في دوامة مكتب الثقافة الادارية !!

وللأمانة فقد ابديت له عدم ارتياحي لقبوله هذا المنصب لكونه ليس فقط سيعيقه عن متابعة مشروع رسالة الدكتوراة بمشروعه المسرحي بل سيخلق امامه متاعب وكذا مصاعب ادارية عادية هو في غنى عنها وفعلاً هذا ما حصل مع الاسف الشديد لان الفنان المبدع والموهوب اذا ما ربط نفسه بوضعية ادارية قيادية ( قتلت) عنده كل ( ملكاته الأبداعية) وهذا ما حصل له وما حصل ايضاً لبقية مشاريعه وعلى رأسها مشروع رسالة الدكتوراة حول المسرح اليمني ..

**عبدالله الضراسي**

مساحة إعلانية

صفحة خاصة في ذكرى رحيل الناقد المسرحي احمد الريدي

# الريدي الناقد .. المسرح والتاريخ

***« النقد كما يصفة رائد النقد المسرحي الحديث - اريك بنتلي- يحتاج اول مايحتاج الى ارضية فنية تحتوي فيها ابداعات كبرى ،تحول الحياة الى ورشة عمل خلاقة ،تقدم انتاجاً درامياً متميزاً وله تأثير ليس فقط بين رواد المسرح بل يشمل المجتمع كله» .. والناقد لاياتي من العدم بل هو وليد وابن شرعي لهذه البيئة الثقافية الفنية الثرية .. غير ذلك يظل الامر مجرد محاولات فردية تحرث في ارض جرداء .***

الكاتب المسرحي/
**أحمد عبدالله سعد**

ولا وجود لحالة فعلية ولو ادارية في الحد الاقصى كانت هذه المرحلة ربما مرحلة وقوف مع النفس واعادة تقييم لمسيرة امتدت من عام ١٩٧٨- الى عام ١٩٩٤م .. هنا في هذه الوقفة تحديداً اطل الناقد الباحث ليعلن عن وجوده القديم الحديث ولان الفعل النقدي له اصوله المتعارف عليها اكاديمياً اتجه الاستاذ الريدي الى جامعة عدن وفي لحظة عابرة من الزمن وبعيداً عن الوظيفة وحالة مصالحة نقدية للفنان الناقد الباحث شرع في كتابة المهم « البحث عن صياغة جديدة لتاريخ المسرح في اليمن» هنا لاحظ الاستاذ الريدي - يبدأ- مشروعه البحث- والبحث صفة ومتواجدة دائماً عند الناقد الدرامي .. في مشروعة- كتابه- الذي يزمع الدفاع عن رسالته لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه من خلال بحثه التاريخي عن بدايات المسرح اليمني وصولاً فيه الى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين - المشروع - الكتاب- لم يكن سجلاً تاريخياً عن المسرح اليمني بقدر ماهو بحث نقدي موضوعي لمسيرة المسرح اليمني ورصدها علمياً موثقة بالوثائق التي تجعل منها حالة علمية يعتد بها في المعاهد والجامعات المتخصصة .. هذا المشروع الذي انجز الاستاذ الريدي الحيز الاكبر منه .. توقف مع اعادة الوظيفة القيادية دورها الجديد في حياة الريدي- مدير مكتب الثقافة محافظة عدن ..ورغم ان التحضير لهذا المشروع الاكاديمي الدرامي قد حضر له الاستاذ الريدي المراجع الكثيرة ونشر بعض حلقات الكتاب في واحة الدراما التي كانت تنشرها صحيفة (١٤ اكتوبر) وتوقفت الحلقات مع توقف صفحة واحة الدراما الا ان السبب الرئيسي لتوقف الاستاذ الريدي عن المواصلة هي الوظيفة الجديدة ومايترتب عليها من مسؤوليات ادارية تاخذ مجمل وقته.

يبقى هذا المشروع الذي لم يكتمل عملاً متميزاً لوتم نشره كاملاً لكان اثراء للحياة المسرحية بمرجع فني درامي اكاديمي غير مسبوق ولكن لان الاعمار بيد الله فقد توفى الريدي - يرحمه الله- دون ان يضع الخاتمة له..

وحتى مع غياب هذه الخاتمة فان مجمل ماكتبه الريدي ونشر البعض منه والبعض الآخر لم ينشر فانه لو عملت وزارة الثقافة على تكليف لجنة لعمل الخاتمة لكتاب والتي هي متوفرة كما علمت من خلال الارشيف الكبير والغني بوثائقه ومعلوماته التي رصدها الريدي وبوبها لكتاب المشروع فان هذا كما اسلفنا سابقاً بالمطالبة به اكبر تكريم يقدم للريدي وفاء لتاريخه المسرحي المشرف كما انه يعود بالفائدة للمكتبة الدرامية اليمنية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات الاكاديمية القيمة..

في الاخير حاولنا ان نوفي استاذنا الريدي بالحديث المختصر عن مسيرته المسرحية وفاء منا لما قدمه لنا شخصياً من خبرات الاستاذ لتلاميذه ورغبته لتقديم خبراته والمعرفة التي اكتسبها اكاديمياً للجميع دون استثناء حتى يتم الخروج من عشوائية العمل الدرامي وجعله عملاً منظماً واكاديمياً ليتم التأكيد ان المسرح بعد مسيرته التاريخية الحافلة فن له قواعده واسسه العملية التي اسهمت في اثراء سيرة الانسانية جمعاء...؟

والنقد تاريخياً ازدهر في بيئة ناشطة فنياً ،وبلغ اوج ابداعه في ظاهرة ثقافية ثرية اغنت الحياة ونقلت المجتمع من حالة متأخرة الى حالة متقدمة وان كان الفعل الابداعي سابق زمنياً للنقد فإن القرن التاسع عشر شهد ولادة حقيقية للنقد الادبي والفني وذلك بفعل عامل تطور العنف الادبي نفسه ودخوله في نقلة انسانية كبرى شملت واقع الانسان وتطور المجتمعات الانسانية.

وادب القرن التاسع عشر وفنون نقلت الانسانية في حالة ظاهرية رومانسية الى حالة مشاركة فلسفية نفسية اعادت تصوير الفعل الدرامي بروية ثورية تحاول الخروج من تقبل الفعل الى صنع الفعل.

في القرن التاسع عشر شهدنا ولادة عظماء النقد الادبي امثال الروسي بيترلينسكي في مجال الرواية والمسرح في القرن العشرين ومع تعدد مدارس النقد ودخول المدرسة النقدية المسرحية طوراً ابداعياً خلاقاً برزت اسماء لامعة كان اشهرها رائد النقد المسرحي الحديث اريك بنتلي الذي نقل الحالة من واقع رصد الى حالة خلق ابداعي يسير مع العمل الابداعي المنقود في خط سير متواز بل ويقوم مجهرية الخطوط المتسترة ويعيد رسم اللوحة البيانية وينقل القارئ والمشاهد الى آفاق رحبة ظلت غائبة ومتوارية خلف السطور وبين الكلمات.

وفي الوطن العربي مع حداثة التجربة المسرحية مئة عام ويزيد قليلاً مع تاريخ المسرح الذي يمتد لأكثر من ثلاثة آلاف سنة كان الهم النقدي في البدايات الاولى وحتى وقت قريب في ترف الحياة المسرحية لأن الفعل الدرامي نفسه لم يتأصل بعد .. كما ان الحياة المسرحية نفسها لم ترسم لها معالم واضحة فهي كانت ومازالت تتخبط بين ارساء القاعدة الدرامية التقليدية والعمل من خلال .. وبين الثورة الفنية المتسارعة التي تعيد رسم خطوط جديدة وكان لفعل الثورة الصناعية والتكنولوجيا واخيراً المعلوماتية فعل رسم حالة ضبابية راح المسرحيون العرب يتخبطون معالم طريقهم وسط حالة متسارعة لاتتيح لهم اخذ انفاسهم واستيعاب المدارس الدرامية الوليدة بكثرة وبصورة مستمرة الفعل التالي في واقعنا اليمني كان في بدايته المبكرة في تاريخ المسرح في اليمن اشبة مايكون ولوج انسان الى عدسة يبصر داخلها عجائب الدنيا وتبهره الصورة الوافدة من خلال تجارب اجنبية - هندية على وجه التحديد- وحتى مع التطور التاريخي لمسيرة الحياة المسرحية ومع فترات ازدهار الحياة الفنية كان النقد حضوره خجول .. هذا اذا اسمينا بعض تلك الكتابات نقداً لكن لو اخضعناها للتقييم الموضوعي المحايد فان تسمية النقد واطلاقه على بعض المقالات والدراسات التي تصدت للتعليق على الحالة الفنية المسرحية - فان التسمية بعيدة كل البعد عن الحقيقة والموضوعية .. اصدق ما يطلق على تلك الكتابات رصد انطباعي يواكب النشاط المسرحي المقدم لا اكثر ولا اقل في ذلك واستمرت الحالة تلك حتى نهاية السبعينيات في القرن العشرين وفي نهاية مرحلة وولوجنا مسرحياً مرحلة جديدة علينا التوقف عند الوافد الجديد الى الحياة المسرحية.

الاستاذ الناقد المسرحي احمد سعيد الريدي ، عام ١٩٧٨ مع قدومه بعد سنة من تخرجه عام ١٩٧٧م من دولة الكويت الشقيقة الى مدينة عدن وبما انه يحمل شهادة جامعية - هي بكلاريوس النقد- من المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت .. وحيث إن الحياة ربما كانت على انتظار مع هذا الوافد الجديد والواقع المسرحي اصبح مهيأ لتقبل مرحلة نقدية اكاديمية وذلك بعد ان راح كل من يعرف خط الكلمات يكتب عن هذه المسرحية أو تلك متخيلاً انه ناقد مسرحي بالفطرة وشاهدنا المقالات في الصحف المحلية تهب علينا باقلام لأصحابها اول مايحاولون ان يؤصلوه للقارئ اليمني الاعتراف بهم نقاداً من الطراز الاول وراح البعض يمارس معارك كثيرة في ترسيخ هذا المفهوم المسيطر على عقولهم ومقالاتهم وكان السبيل في التوصيل والاقناع آمرين لاثالث لهما الذم او المدح معتبرين ان هذين الامرين ركنان لايقوم النقد المسرحي الا بهما وكان الامر في بعض الاحيان يدعو للضحك بوجود فكرة ترسخت في العقلية لديهم انهم معلمون والآخرون تلاميذ وبعضهم راح الى القول انه قدم تنازلاً كبيراً حتى حضر العرض المسرحي المعين وقام بالكتابة عنه وآخرين كتبو مايسمونه نقداً اكان من خلال السمع من الآخرين او وقع بين ايديهم من مقالات سابقة لغيرهم.

في هذا الوقت تحديداً كما اسلفنا وفد الاستاذ الريدي الى الحياة المسرحية اليمنية - تحديداً محافظة عدن- وقلنا ايضاً ان المسرح كان مهيأ لاستقباله كناقد متخصص يمتلك ادوات النقد الصحيح والاكاديمي لكن - بدل ان يحتويه النقد الغائب ويعيد حضوره لضرورة الواقع فجأة من غير مقدمات اختطفته الادارة ليكون في اليوم الاول مديراً للمسرح وليس مديراً للنقد .. الادارة سارعت لغلق ابوابها المتينة عليه وحبسته في جدرانها الضيقة وبدل ان يحلق في البدايات الاولى لطيران النقد نحو آفاق جديدة ويفتح نوافذ موصدة ويعيد رسم ماتشوه كانت الادارة ومغرياتها الوظيفية شرنقة جديدة اعادت لف الخيوط من جميع الاتجاهات حوله..

في مثل هذه الحالة هناك ضدان يتصارعان .. الاول يبهره الكرسي الاداري وحالة الامر والنهي لها بريقها المتوهج ظاهرياً بين الناس ،تدفع هذه الحالة الى اسكات الآخر وربما تغيبة نهائياً .. في حالة الناقد العملية قد تكون صحيحة ولكن الاختلاف في جزيئتها الاخيرة،بمعنى لاتغيبه ولكنها تدفع به الى اماكن الانتظار .. استحضاره يتم غالباً عندما تذهب الوظيفة ويحل بدلاً عنها الفنان او الاديب .. هذا الواقع مع الاسف كان حاضراً مع استاذنا الريدي- يرحمه الله - منذ اول يوم تسلم فيه قيادة المسرح في عدن .. ولاحقاً سيتعرف المتابع لصدق هذا التوصيف الذي اورداه الاستاذ الريدي كان احياناً يتمرد على هذه الادارة ومقالاته النقدية النادرة دليل على حالة هذا التمرد وان كانت قيادة لادارة المسرح قد حوت كثيراً من الوجه المتكرر في مثل هذه الحالة فالمنصب القيادي كان يحد من التمرد في المواقع في النهاية وضع الاستاذ الريدي في موقع الحكم لكل المتخاصمين والغاضبين والموافقين في المسرح وعليه ان يكون محايداً في تلك النزاعات الفنية باعتباره المسؤول الفعلي والتنفيذي للجميع.. هذا الامر جعل الاستاذ الريدي يتحدث كثيراً قبل تكرار حالة التمرد من الادارة .. وان كان للامانة ان نقول ان الاستاذ لم يغب او يغيب نفسه في الظاهرة الرصدية للنشاط المسرحي ،بل راح يوجه الآخرين الى الطريقة والمنهج الصحيحين لرسم معالم طريق للنقد المسرحي .. وفي مواصلة حضور الناقد فيه راح الاستاذ الريدي يقدم علمه وخبرته وثقافته لطلاب المسرح في معهد الفنون الجميلة - على وجه التحديد- وطلاب الدراسات الحرة - ولم يبخل عليهم بالمعلومات ولا بالتوجية بل شجع بعضهم وكان دائم الحث لمن يجد لديه الامكانية ودفعه للقيام بالبدايات ولكن البدايات الصحيحة ذات الطابع العلمي والموضوعي .. بعيداً عن شوائب مايكتب ويقوم ويقال عليه نقداً .. الامر الآخر لهذا الرفض الوظيفي هو قيام الاستاذ الريدي وبدعمه المالي والمعنوي باستحداث ارشيف مسرحي موثق علمياً ويكون مرجعاً للجميع .. ذلك المشروع كان لي شرف المساهمة فيه مع استاذنا الريدي ولابد هنا ان اذكر تعميم الاستاذ الريدي ودأبه المستمر ببناء ارشيف مسرحي يبدأ حتى من الواقع الفقير والشحيح للوثيقة المسرحية الغائبة والمغيبة احياناً كثيرة ، في سبيل انجاح هذه التجربة رحنا انا والاستاذة العراقية رائدة المسرح العراقي زينب لتجميع ارشيف المسرح من صحيفة (١٤ اكتوبر) حتى لحظة ارشفة الفرق الشعبية لتوثيقها لانجاح هذا المشروع الوليد وايضاً لاننسى مساهمة الاستاذ/ عبدالله مسيبلي - بوثائق كثيرة للفرق الاهلية وقد اقيم معرض لهذه الوثائق والصور وكان ذلك في العام ١٩٨١م ثم لا اسباب ادارية وبداية اقامة الاسابيع المسرحية التي كانت تعقب اليوم العالمي للمسرح في ٢٧ مارس ربما انتاب الادارة والموقع الاداري غيرة من اقدام الريدي الناقد الباحث وراحت خيوط القيد الاداري تزداد قوة وتتوسع ولم يكتب للمشروع الاستمرار ربما في النهاية هي تجارب شخصية ظلت تقوم هنا وهناك لكنها ظلت تراوح مكانها وربطت نفسها هي ايضاً بموسمية المسرح الذي كان ينهض وتتفتح ازهاره مع بداية الربيع تحديداً من يوم ٢٧ مارس ولكن هذه الزهور تذبل من اول يوم لبداية الصيف وكان الامر في الحالة المسرحية كلها كنبتة الزهرة الصحراوية التي تولد وتحيا لاسبوع اوعشرة ايام مع هطول الامطار ولكنها تعود للسبات والنوم الطويل مع جفاف التربة وسطوع شمس الصحراء الحارقة.

فترة الثمانينات من القرن العشرين كان المسرح في حالة تألق موسمي الوظيفة والموقع الوظيفي المسؤول عن المسرح في محافظة عدن قيدت الاستاذ الريدي بها اكثر وأكثر وراحت تأخذ من موقعه كناقد الكثير ولكن في المقابل سمحت له ان يعوض ذلك فنياً ويشبع رغبة فنية في اعادة تثبيت نفسه كفنان مبدع وهنا قدم اعماله الاخراجية ابتداء من مسرحية نحن والفاشية وإدارة شئون الزير- الى مخرج في ورطة ومسرحية مخرج في ورطة ربما كانت اصدق حالة من هذا التجاذب الوظيفي الفني- وحتى تلك الخروجات التمثيلية في بعض ممن اشتغل في المسرحية قد اغضبت الاستاذ الريدي في ليلة عرض المسرحية - فان حالة الغضب كانت آنية وربما ماساعده على تجاوز هذا الغضب روح الناقد المتأصلة فيه بعمق ،فهذه الروح اقنعته ان شيئاً مما قاله زملاء المهنة صحيح وان الادارة قد اعاقته عن ديمومة واستمرارية تالقه الفني والذي ظهر واضحاً في تصديه للاعمال الكوميدية .. التي كانت ميدانه المسرحي الذي برع فيه من خلال تجاربه القليلة في المسرح مخرجاً.

ايضاً اعماله الاخراجية الاذاعية - الجربة- المناضل علي القردعي- جزيرة الواق واق - كان محاولة للخروج في روتين الوظيفة الادارية ومع قيام الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م استمرت الحالة الادارية للفنان الريدي في حالة تصاعدية فبعد الوحدة مباشرة تبوأ مدير عام المسرح في المؤسسة التي استبشر بها المسرحيون خيراً ظلت محصورة ادارياً في المبنى الجميل لها في العاصمة صنعاء ولم يتعد نشاطها خارج اسوار مبناه والاعمال القليلة جداً التي انتجتها كان حصيلة تجارب فردية اكثر ماهي عمل مؤسسي فني الاستاذ الريدي حاول الخروج من هذه القاعدة الروتينية للمؤسسة باعداده واخراجة لمسرحية ( القلاصات) عن مقالات واشعار الكاتب اليمني الساخر عبدالكريم الرازحي .. التجربة في النهاية ظلت محاولة فردية كما أسلفنا ربما لان المؤسسة العامة للسينما والمسرح والمسرح وجدت الخروج عن مالوفها الاداري للشروع بالانتاج المسرحي حالة عابرة تعبر عن اصحابها اكثر مما تعبر عن المؤسسة بعد سنوات من وصول المؤسسة الى حالة اسمية اكثر ماهي فعلية واثناء استراحة الريدي من الوظيفة التي اصبحت ممارستها اسمية

## الفنان الراحل

### أحمد سعيد الريدي في سطور

- من مواليد مدينة المكلا - حضرموت ١٨ يناير ١٩٥٥م.
- بدأ تعليمه الابتدائي في مدرسة (الثورة) في المكلا وأكمل دراسته الثانوية في الكويت .
- المستوى الدراسي بكالاريوس نقد مسرح وأدب.
- يعد الريدي أول خريج مسرحي جامعي في اليمن حيث تخرج من المعهد العالي للمسرح في الكويت عام ١٩٧٧م.
- تاريخ الالتحاق في العمل ١٩٧٧م.

**أهم الوظائف التي تقلدها :-**

- مدير عام إدارة المسارح بوزارة الثقافة من ٧٨ - ٨٦م.
- مدير عام لقاعة فلسطين للمؤتمرات من ٨٦ - ٨٩م.
- المدير العام للمسارح في المؤسسة العامة للسينما والمسرح من ٩٢ - ٩٤م.
- مدير عام لمكتب الثقافة في عدن حتى آخر يوم في حياته شارك في العديد من المهرجانات المسرحية في اليمن وفي الدول العربية.

**أهم أعماله المسرحية كمخرج**

١- التركة - الجزء الأول
٢- إدارة شئون الزير
٣- مخرج في ورطة
٤- القلاصات

**أهم أعماله الإذاعية كمخرج**

١- مسلسل (الجربة)
٢- مسلسل عن حياة المناضل علي القردعي
٣- مسلسل جزيرة الواق واق

مقتطفات من كتاب الناقد أحمد الريدي

## البحث عن صياغة جديدة لتاريخ المسرح في اليمن

إعداد/ أحمد البالي

إن هدفي من اعداد الدراسات والبحث - في الوقت الراهن ، وقبل ذلك، ينصب في إعادة صياغة تاريخ الحركة المسرحية وفق منهج علمي في البحث .. ومن بين ما انهيته من دراسة في صيغتها الاولى ،كان يتعلق بالنصف الاول من القرن العشرين مبتدئاً في ذلك ومنطلقاً من مدينة عدن هذه المدينة اليمنية العريقة التي خرجت من بين ابوآب جبالها المنيعة البدايات الاولى لمسيرة الحركة المسرحية الحديثة في اليمن والجزيرة العربية.

**١- اليمن في مصادر تاريخ المسرح العربي**

« تعاني المكتبه العربية من نقص في الدراسات التي تعالج موضوع موحد تاريخ الحركة المسرحية في الوطن العربي.
وحتى نهاية القرن العشرين كان عدد الكتب التي صدرت في هذا الصدد لايزيد عن خمسة وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة من تلك الاصدارات لم يرد فيها اي ذكر لليمن في حين وردت اشارات محددة في الاصدارين الآخرين عن كاتبين يمنيين.
ويعد كتاب: ( المسرحية في الادب العربي الحديث) لمؤلفه محمد يوسف نجم باكورة تلك الاصدارات وقد تم نشره عام ١٩٥٦م باللغة العربية .. وتغطي مادة الكتاب الفترة الزمنية منذ بدايات المسرح في الوطن العربي عام ١٨٤٧م وحتى بداية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ومن البديهي الا تتعرض هذه الدراسة الرائدة بالذكر للمسرح في اليمن لكونه لم يبدأ انطلاقته بعد .
وكنت قد التقيت بالدكتور نجم في دمشق عام ١٩٧٩م اثناء اجتماعات اللجنة الدائمة للمسرح العربي وقدمت له دراسة موجزة عن بدايات المسرح في اليمن مستمدة في معظم موضوعها ومستندة على دراسة الاستاذ عمر عوض بامطرف قصة المسرح في عدن ١٩٠٥-١٩٥٦م وقد وعدني وقتها باضافتها عند صدور طبعة جديدة من كتابه المسرحية في الادب العربي الحديث.»

**٢- طلائع المسرح الاجنبي في اليمن ١٨٤٩-١٩٠٩**

« وعليه حرصنا ان يكون عنواننا اعلاه يطلق صفة الاجنبي لغرض تمييز نشاط خارجي عن نشاط محلي واحد ومكان واحد قاصدين بذلك حصر الفترة التي سبقت البدايات الوطنية للمسرح الحديث في بلادنا اليمن.
لقد توصلنا بعد بحث مضن ومتأن ودقيق في عشرات المراجع والدراسات الى ان اقدم اشارة وردت عن احتمال اووجود نشاط مسرحي حديث في اليمن كانت في عام ١٨٤٩، اي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي».

**٣- فرقة جملة شاه ١٩٠٤**

« ويذكر بامطرف ان فرقة التمثيل الهندية الاولى قدمت الى عدن برئاسة شخص يدعى جملة شاة .. مصطحبة معها عدداً من الموسيقيين والفنيين .. وكان مع الفرقة ايضاً عدد كبير من الحيوانات الأليفة والطيور..
اما عن مكان العرض فان بامطرف يفيد بان الهنادكة في عدن قد قدموا للفرقة « مسرحاً خاصاً في النيابة التي اشتهرت فيما بعد باسم سينما مستر حمود في منطقة القطيع التي يرتفع مكانها اليوم «١٩٥٦» بناء سكني امام نادي التنس العدني بمدينة كريتر» .

**٤- بذور المسرح المعاصر في اليمن ١٩١٠-١٩١٤م**

« نبتت بذور المسرح المعاصر في اليمن كغيرها دول شبه الجزيرة العربية في احضان المؤسسة التعليمية ولذلك توجب علينا تقديم توضيح للحالة التعليمية في عدن المدينة اليمنية التي خرجت منها المسرحية الاولى في تاريخ حركتنا المسرحية الوطنية عام ١٩١٠ .

**أ- حمود بن حسن الهاشمي**
**١٨٦٧-١٩٣٩م**
**دور ريادي مجهول في تاريخ المسرح في اليمن والوطن العربي**

« نرجح ان يكون حمود بن حسن الهاشمي هو اول عربي يقوم بترجمة مسرحية يوليوس قيصر الى العربية في تاريخ الادب العربي الحديث وهذا يعني ان مسرحية يوليوس قيصر قد قدمت لأول مرة في تاريخ المسرح العربي في اليمن عام ١٩١٠م»

**٤- المسرحية الشعبية اليمنية اواخر القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠**

لانعني بدراستنا هنا الظاهرة او الشكل او الارهاص المسرحي المتأثر في الادب والتراث اليمني منذ العصور القديمة فلذلك مبحثه الخاص لكننا نحدد هنا نشاطاً مسرحياً فعلياً يدخل في اطار المسرحية القصيرة كنص مسرحي مرتحل او محفوظ او مكتوب وكنشاط يحمل - ايضاً - مقومات العرض المسرحي من منصة وتمثيل وجمهور، كما انه لايحمل بالضرورة صفات او شروط المسرح القادم الينا من الغرب حديثاً كما لايحمل بالمقابل سمات مسرح عربي الهوية انطلاقاً من ايماننا العميق بان المسرح ظاهرة انسانية تحكمها احتياجات الانسان للمحاكاة وهو بالتالي لاشرقي ولاغربي - من وجهة نظرنا الا بقدر تكيف هذه الظاهرة مع حاجة الانسان في اي مكان او زمان.
وتطلق بعض الدراسات على المسرحية القصيرة الشعبية تسمية الفاصل الهزلي ويظن البعض ان مصطلح مسرحية الفصل الواحد لايطلق الا على المسرحيات الحديثة ذات الفصل الواحد.
ان مايعنينا هنا ليس البحث في هذا التصنيف المتعدد والمتشعب بل البحث في الدور الذي قامت به هذه المسرحية القصيرة الشعبية في رفد البدايات المعاصرة للمسرح الحديث في اليمن..

**٥- بواكير الوعي القومي للمسرح ١٩٢٧-١٩٢٨م**

لعبت السياسة دوراً مهماً في تعثر نمو البذور التي تم ذرها للمسرح المعاصر في اليمن في الفترة ١٩١٠-١٩١٤م إذ ظلت الفترة الممتدة منذ ذلك التاريخ وحتى ١٩٢٥م شبه مجهولة الا من مسرحيات شعبية محدودة ، ربما لم تكن لها اي علاقة بتطور نمو البذرة الا في مرحلة لاحقة.
ونقتطف من الفترة ١٩٢٦ حتى ١٩٣٦ وهي تمثل عقداً كاملاً من عمر الانطلاقة ..

| العام | عدد المسرحيات | العام | عدد المسرحيات |
|---|---|---|---|
| ١٩٢٦ | ١ | ١٩٣٢ | ٠ |
| ١٩٢٧ | ١ | ١٩٣٣ | ٦ |
| ١٩٢٨ | ١ | ١٩٣٤ | ٣ |
| ١٩٢٩ | ١ | ١٩٣٥ | ١ |
| ١٩٣٠ | ٠ | ١٩٣٦ | ٠ |
| ١٩٣١ | ٠ | | |

يتضح من هذا الجدول ان اجمالي المسرحيات المقدمة ١٥ مسرحية وهي نسبة لاباس بها قياساً الى الظروف المتعددة التي مرت بها اليمن والوطن العربي في تلك السنوات.